وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل ط1: 1616635095387

رقم التسجيل ط2: 161635095384

تحت عنوان:

دلالة العناوين في المجموعة القصصية روح الأبالسة لعيسى بن محمود

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: لغة وأدب عربي فرع: أدب عربي تخصص: أدب جزائري

من إعداد الطالبتين:

بلعباس شهرة

طيوب سناء

تحت إشراف الأستاذ:

محمد الصديق بغورة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د-خالد وهاب	جامعة المسيلة	رئيسا
أ–محمد الصديق بغورة	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د-عثمان مقيرش	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021–2022

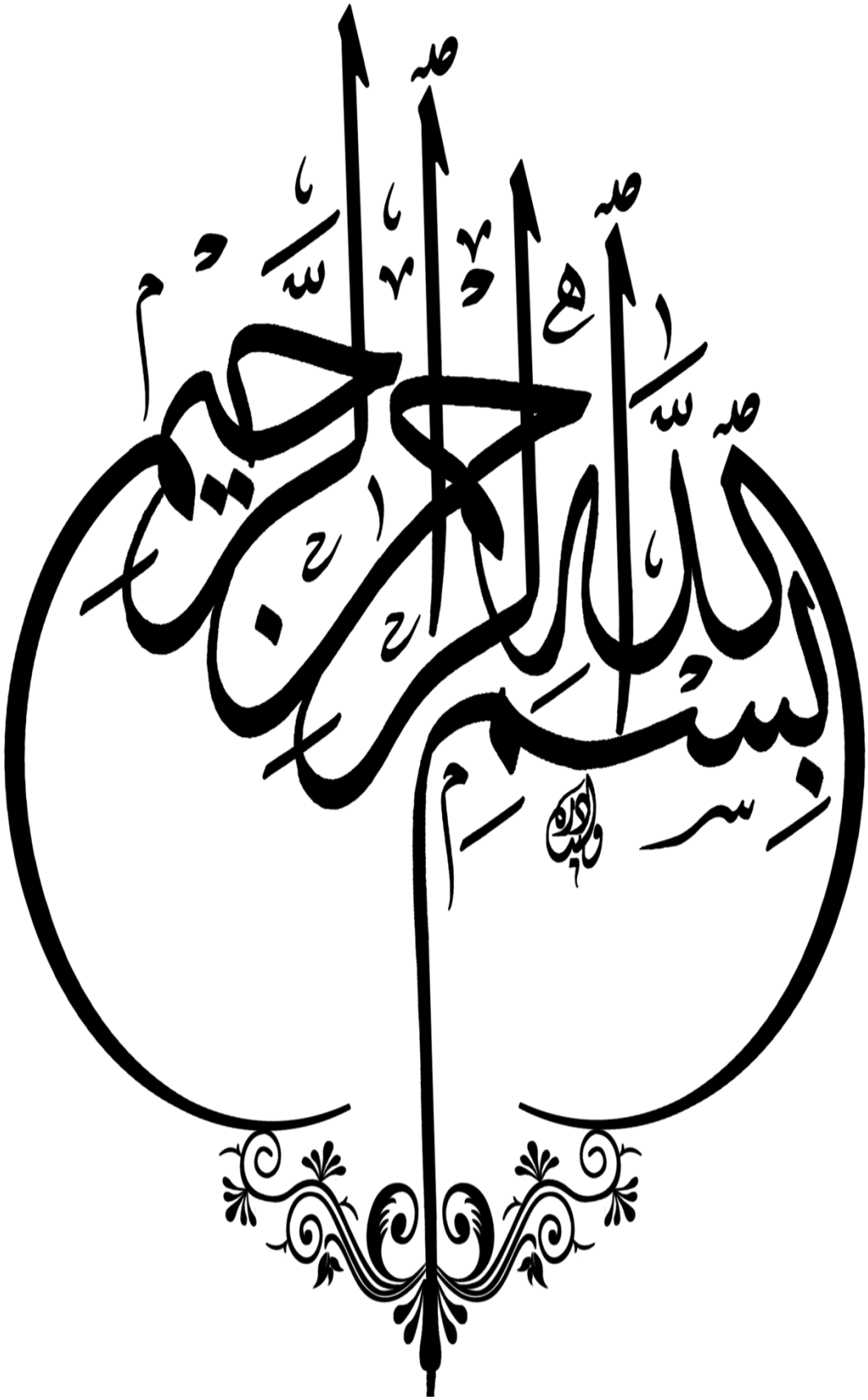

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نحمدك ربي حمد الشاكرين، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

في البداية نحمد الله عز وجل ان وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع، كما نبادر بتسجيل شكرنا وتقديرنا الخالص للأستاذ المشرف "محمد الصديق بغوره " الذي تفضل وتكرم بالأشراف على هذه الرسالة، ورسم لنا معالم التوجيه، فاللهم اطل في عمره وبارك له في علمه، ويبقى الشكر موصولا للكاتب "عيسى بن محمود " صاحب المجموعة القصصية" روح الابالسة " الذي ساعدنا في فهمها، والى جميع من انار طريقنا بالكتب المفيدة، والمعلومات الوفيرة، فجزى الله الجميع خير الجزاء، كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل الأساتذة الذين أسهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي.

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى أعضاء اللجنة المناقشة على قراءة البحث وتصويبه.

ولا يفوتنا ان نتقدم بالشكر والعرفان لقسم اللغة والأدب العربي.

كما نتقدم بالشكر الى جميع الأسرة الجامعية.

والى كل من مد لنا يد العون من قريب او من بعيد.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد

الحمد لله وفقنا لتثمين هذه الخطوات في مسيرتنا الدراسية ولمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما

الى الذين أفنوا حياتهم جداً وكداً في تربيتنا وتعليمنا

والدينا الأعزاء (رابح _رشيد)

كم رائعة هذه الكلمة "أمي"

الى قرة اعيننا الى من جعلت الجنة تحت اقدامهن

الى من وهبتانا الحياة

والداتنا العزيزات

الى الاخوة الأعزاء والاخوات العزيزات

الى كل من ساهم في بلوغ هذه اللحظة خاصة

التي نخطو فيها هذه الكلمات

الى هؤلاء نهدي ثمرة هذا الجهد.

سناء ـــ شهرة

مقدمة

مقدمة

العنوان اول عتبة تواجه القارئ وتستوقفه قبل الغوص في معالم الأثر الادبي واكتشاف دهاليزه وابوابه والتمكن من فك رموزه وشفراته وكل هذا بفضل معماره الايقوني ومعماره الثري الذي يميزه كتحفة فنية تختلف عن مثيلاتها ومن هنا جاءت فكرة البحث عن ماهية ودلالة هذه العتبة ودورها في النص الادبي واخترنا لذلك المجموعة القصصية "روح الأبالسة "لعيسى بن محمود نموذجا والمعروف عن هذا الكاتب عيسى بن محمود إبداعه في الكتابات القصصية الى يومنا هذا، ومن بينها مجموعة روح الأبالسة التي تختلف عن القصص كونها تحمل موضوعات حساسة، حيث نجد اعمال هذا الكاتب اخذ حيزا كبيرا لدى النقاد منهم الدكتور عبد المالك بدرة، سعيدة موفقي وغيرهم من النقاد، كما تقديم مذكرات تخرج حول اعماله في كل من جامعة المسيلة، وبرج بوعريريج وجيجل.

وقد دفعتنا عدة أسباب لدراسة هذا الموضوع منها: القناعة الذاتية بالموضوع والرغبة الشديدة في الولوج الى القصة الجزائرية عند أحد اعلامها الكبار "عيسى بن محمود " كما اردنا من خلال هذه الدراسة معرفة اللوحات الفنية والجمالية لهذه المجموعة القصصية، بالإضافة الى شغفنا الكبير للبحث عن جماليات العنوان كونه عتبة نصية ومحاولة اكتشاف اسرارها ودلالتها في المجموعة القصصية، ورغبتنا الكبيرة في معرفة دلالات العنوان الرئيسي "روح الأبالسة " وعلاقته بالمجموعة القصصية، إضافة الى ان موضوع البحث يتماشى مع تخصصنا ورغبتنا الى التطرق اليه، كما كانت قلة الدراسات في هذا المجال دلالة العنوان او سيميائية العنوان حافزا كبيرا لنا لهذه الدراسة . ومن هنا اتجهنا الى دراسة دلالة في المجموعة القصصية العنوان "روح الأبالسة ".

وقد تمحور هذا البحث حول إشكاليات معرفية محورها الأسئلة الآتية:

_ ما دور العنوان في صناعة دلالات المجموعة القصصية؟ وهل عزز وجوده تلك الدلالات؟ وهل أضاف لها علامات تتجلى من خلال التحليل السيميائي؟

_ هل كان اختيار القاص عيسى بن محمود لعناوين المجموعة اعتباطيا من قبل الصدفة او له قصد وغاية من ورائها؟

_ ماهي العلاقة الموجودة بين العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية؟

ولمعالجة الموضوع والاجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا المنهج السيميائي الذي حمل شعار "دراسة النص في ذاته والانفتاح على دلالته القريبة والبعيدة والسطحية والعميقة. ولقد سر لنسيج خيوط بحثنا هذا على خطة محكمة ارتأينا ان تحتوي على فصلين تليهما، خصصنا الفصل الأول للجانب النظري ووسمناه ب: نبذة عن حياة الكاتب واهم اعماله وعلم العنونة. واحتوى على ثلاث اقسام خصصنا القسم الأول لتقديم الكاتب عيسى بن محمود واهم اعماله والقسم الثاني خصصناه لمفهوم علم العنونة (لغة واصطلاحا، وموضوعاتها وأهمية العنوان وانواعه ووظائفه). اما القسم الثالث فخصصناه لأبرز الباحثين في علم العنونة عربيا وغربيا.

وخصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي وسمناه ب: مقاربة سيميائية لدلالة العنوان في المجموعة القصصية "روح الابالسة" لعيسى بن محمود ، احتوى هاذ الفصل على قسمين الأول خصصناه للمجموعة القصصية العام (بناؤه اللغوي، ودلالاته اللغوية والفكرية والفنية من خلال الأفكار المطروحة في المجموعة وانفتاح العنوان على مختلف التأويلات وعلاقته بموضوعات المجموعة، اما القسم الثاني فخصصناه للعناوين الفرعية في المجموعة القصصية من خلال دلالتها اللغوية والفكرية والفنية، وأنهينا بحثنا بخاتمة تشمل النتائج اتبعناها بقائمة تعرض أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث حيث اعتمدنا في بحثنا على مصدر وحيد شكل محور دراستنا وهو المجموعة القصصية "روح الأبالسة "

واعتمدنا في مقاربته على مجموعة من المراجع نذكر منها: لسان العرب لابن منظور، سيمياء العنوان ل بسام قطوس، العنوان وسمير فقيه الاتصال الادبي لمحمد فكري الجزارة لقد أسهمت هذه المراجع وأخرى في اضاءة درب بحثنا .

اما عن الصعوبات التي اعترضتنا تلك التي تصادف الباحث المبتدئ، وعملنا البسيط لا يخلو من الصعوبات التي لطالما واجهتنا في إنجازه منها:

_ تداعيات جائحة كورونا وتأثيراتها على مختلف الأصعدة.

_ نقص خبرتنا باعتبارنا باحثين مبتدئين في بداية التكوين.

_ صعوبة فهم مرامي القاص في كل قصة من قصصه من جهة ومن جهة أخرى صعوبة تحليل وتأويل القصص سيميائيا.

وفي الأخير نرجو ان يكون بحثنا المتواضع ان اصح التعبير إضافة بسيطة للعلوم الإنسانية عامة وثمرة من ثمار المعرفة، كما نعتذر عن أي تقصير او خطأ بدر منا في هذا العمل.

الفصل الأول

تقديم الكاتب وعلم العنونة وموضوعاته

المبحث الأول: تقديم الكاتب وموضوعات المجموعة.

1_ تقديم الكاتب.

2_ موضوعات المجموعة القصصية.

المبحث الثاني: علم العنونة وموضوعاته وأبرز الباحثين فيه عربيا وغربيا.

1_ مفهوم علم العنونة لغة واصطلاحا.

2_ أهمية العنوان، أنواعه ووظائفه.

3_ علم العنونة عند الباحثين (عربيا/غربيا).

المبحث الأول: تقديم الكاتب وموضوعات المجموعة

1-تقديم الكاتب

تلقى أبجديات القراءة الأولى بالمسجد حيث حفظ 32 حزبا في سن مبكرة مما أتاح له التمكن من اللغة العربية والقصص مع ما رافق ذلك من حياة الريف الغنية بالمشاهد والتي تعد ليليها عاما مرتفعا للخيال والوحدة في شتائها أو الحكي وجلسات السمر في صيفها مما يتيح للمخيلة نسج القصص والحكايات، ولعل رسم الحرف بقلم القصب على اللوح ورسم جماليات مرافقة في طقوس جمع البيض- للإمام فيما يسمى بيضات التزويق-أثرها في البدايات الفنية أيضا حيث رافقت كتاباته الأولى القصصية والشعرية لوحات تشكيلية حيث باشر النشر بالملاحق الأدبية يومية المساء – يومية اليوم أسبوعية النور-خلال مراحل دراسته بالمتوسط والثانوي وقد ترافقت مع مشاركات في مسابقات: جائزة القصة القصيرة التورية 1985.

وقد جمع خلال مرحلة طفولة بين كتابة القصة القصيرة والشعر وممارسة الخط العربي والمنمنمات ليتفرغ لاحقا لكتابة القصة القصيرة والمقال وقد صدر له:

الشليطة تغمر المدينة عن دار الكتاب العربي بالجزائر، حزيرانيات مجموعة قصصية الكترونية منشورات الاختلاف، روح الأبالسة مجموعة قصصية دار فضاءات بالأردن.

اهم من تناول أعماله الإبداعية بالنقد (عبد المالك بدرة، سعيد موفقي، أحمد عيسى، محمد سليم، حميد ركاطة).

تم تقديم مذكرات تخرج حول أعماله في كل من جامعة مسيلة، برج بوعريريج، جيجل، أسس جمعية ثقافية، جمعية الهلال الثقافية 1993-ترأس نادي الجاحظية برج بوعريريج.

عضو المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين، عضو مؤسس لجبهة كتاب القصة القصيرة في الجزائر، محافظة المكتبة البلدية عبد الكريم العقون، عضو مؤسس في

ملتقى الأدب والثورة مقرر لجنة في ملتقى عبد الحميد بن هدوقة الدولي عضو تجمع ناشرون الأردن ترأس لجنة المسابقة العربية ناشرون.

عضو لجنة مسابقات في الرواية والقصة عبر الفضاءات الافتراضية، نشر بجرائد ومجلات وطنية وعربية، مجلة العربي–الجيل–جريدة الرأي.

اعتمدت قصته طقوس الغضب ضمن كتاب تدريس الجالية العربية بأمريكا نال عدة تكريمات محلية وعربية[1]

2-موضوعات المجموعة القصصية.

_ طقوس الغضب:

اشتغال على لغة صوفية تتم الأحداث على شاطئ سيدي عكاشة، حيث العيش بهدوء وسكينة المكان وهو إسقاط مما يمكن أن يحدث في وطن يفقد السلم بفعل الإرهاب أو الاستقواء بالسلطة والمال.

_ إنه ليس الماء:

محاولة استقراء أيام البحر الميت وفلسطين قبالة البطل في الحكي وفهم يقين الفلسطيني بدرس الثورة الجزائرية.

_ اليوم السابع:

تدور الأحداث في اللا مكان واللا زمان بين متحابين ظاهرين مع ذلك يتم القبض عليهم من طرف عسس موجودين في كل مكان وزمان.

_ الأرملة السوداء:

[1] مراسلة خطية من الكاتب يوم 22 ماي 2022.

ربط بين أرملة سحبت حبائلها لإغراء زبون والاستيلاء عليه، (العنكبوت المعروفة بالأرملة السوداء)، في نفس الربط لإيقاع الذعر في المصيدة ومن ثم أكله.

_ التي تعطي العطر:

تدور الأحداث بين البطل والشاعر لتصل في النهاية كلون العطر يليق بالأنثى ومهما تغن به الرجل وحمله، والإسقاط عن الجمال عموما.

_ العصافير تصوت على العجلات:

تحكي عن معاناة المواطن المغبون على أمره في المستشفيات الحكومية والخاصة دون أن ينظر إليه كمريض تجب معالجته تبعا لطابع المهنة الإنسانية.

_ بيضاء التزويق:

تحمل سر الحكي الموروث الثقافي وكيف يؤدي الانسلاخ عنه إلى قصابة القيم.

_ إنهم يزفونها:

تحكي عن ثورة الزهور والتخيير في وجهة البندقية، أو فلنقل الثورة التونسية تحديدا وكيف أمكن للحراك السلمي أن يصل إلى السلام رغم التضحيات.

_ تفي بما وعدت:

تدور الأحداث بمقهى جقرا بعمان يختلط فيها الانتظار بالعودة ليوميات البطل في بلاده وفي عمان من حيث التشابه والاختلاف.

_ يشم الوردات:

تدور أحداثها حول توزع البطل بين انتمائه للمغرب العربي ومحبوبته من المشرق ونفس الحال للمحبوبة.

_ توسد المرجان:

وهي تجعل من الحراقة الذين يلتهمهم البحر في سعيهم لتحسين وضع أسرهم المعيشي شهداء.

_ الزريبة:

تحكي في حركية المجتمع غير المحوبة، التي تنتصر على الإغلاق في التحكم والتوجه.

_ شقائق وطن:

تدور أحداثها عن تمجيد المرأة في كل مكان تكون فيه وتصل إلى ان تجعل من المرأة وطنه.

_ روح الأبالسة:

وتحكي عن اشتغال لغوي على صناعة الكمال الذي لا يأتي للبشر، فإذا ما تم يكون البشر أقرب إلى الجنون.

_ في المنطقة المنزوعة القبل:

تدور أحداثها في منطقة حدودية مما جعل الحب استثناء تحت فوهات البنادق وهي دعوة للحب بدل الحرب.

_ ذو بان:

وهي تحكي عن لوحات سرية تجعل من الإنسان في بحثه المسمى عن ذاته يصل إلى نهايته التي تعد البدء الأول.

المبحث الثاني: علم العنونة وموضوعاته

1_ مفهوم علم العنونة (لغة واصطلاحا):

اهتم علم السيمياء اهتماما واسعا بالعنوان في النصوص الأدبية، كونه "علامة إجرائية ناجحة في مقارنة النص، لاستقرائه وتأويله"[1]، إذ يعد سمة العمل الفني أو الأدبي الأول "من حيث أنه يضم النص الواسع في حالة اختزال وكمون كبيرين، فلا شك أنه يشكل نقطة مركزية، أو لحظة تأسيس بكر، يتم منها العبور إلى النص"[2]، وعلى هذا الأساس سنعرج على المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعنوان.

أ-لغة:

إذا بحثنا في تعريف العنوان في المعاجم اللغوية، فإننا نجده يرجع في لسان العرب إلى مادتين مختلفتين هما: "عنن" و"عنا":

***المادة الأولى: (عنن):** ..."عن الشيء يعن، ويعن عننا وعنُونا: ظهر أمامك، عن يعن عنا وعنونا واعتن: اعترض وعرض.

وعننت الكتاب وأعننته لكذا، أي عرضته له وصرفته اليه، وعنَ الكتاب يعنه عناً وعننه كعنونه، وعنونته وعلونته بمعنى واحد، مشتق من المعنى.

وقال اللحياني: عَنُنْتُ الكتاب تعنينا وعلينته تعنية إذ عنونته أبدلوا إحدى النونات ياء وسمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحيته وأصله عنانٌ، فلما كثرت النونات قلبت إحداهما واوا، ومنه قال عنوان الكتاب جعل النون لاما، لأنه أخف وأظهر من النون، ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح: قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته وأنشده.

وتعرق في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا.

---

[1] بلقاسم دقة، التحليل السيميائي للبنى السردية رواية حمام سلام نجيب الكيلاني أنموذج، السيمياء والنص الأدبي الملتقى الوطني الثاني، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أبريل، 2002، ص34.

[2] ينظر بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص43.

وقال ابن بري: والعنوان الأثر.

وقال سوار بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أَخْفَيْت عنوانًا.

قال وكلما استدللت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له كما قال حسان بن ثابت يرتمي عثمان رضي الله عنه:

ضحو بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرءانا.

وقال الليث: العلوان لغة في العنوان غير جيدة والعُنوان بالضم: هي اللغة الفصيحة.

وقال أبو داود الرواسي:

لمن طلل كعنوان الكتاب ببطن أواق، أو قرن الذهاب[1].

وفي معجم الوسيط "عَنْوَنَ: الكتاب: كتب عنوانه، والمرأة شعرها: شكلت بعضه ببعض والفرس أو اللجام: جعل لكل عِنَانًا"[2].

أما في القاموس محيط المحيط: "عَنَنَ الكتاب تعنينا عنونه، ويقولون عنيت الكتاب تعنينه فيبدلون إحدى النونات ياء، وعَنَّنَ اللجام جعل له عنانا، وعنن عن امرأته بصيغة المجهول بمعنى عُنَّ، وعانه معانة وعنانا عارضه...

أعن الكتاب لكذا عرضه له وصرفه إليه، واعتنت بعلة لا أدري ما هي أي تعرضت لشيء لا أعرفه، وأعنن له الشيء اعتنانا ظهر أمامه واعترض"[3].

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 13 (عنن)، ص290،294.

[2] ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، ج1، اسطنبول، تركيا، 1972، ص632.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (عَنَنَ)، ط2، 1998، ص639.

_المادة الثانية: (عنا)

"عنون: الكتاب عنونة، وعنوانا: كتب عنوانه والعنوان ما يستدل به على غيره، ومنه عنوان الكتاب.

وعنا عنوا: خضع وذل، يقال: عنا فلان للحق، وفي التنزيل العزيز: "وعنت الوجوه للحي القيوم خاب من حمل ظلما، وصار أسيرا...".

والشيء عنوة: أي أخذه قسرا فهو عان (ج) عناة، وهي عانية، (ج) عوان.

والأمر فلانا عُنِنًا، وعناية أَهَمَّهُ، وفي الحديث: "من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه"[1].

ب-التعريف الاصطلاحي:

إننا نجد أن العنوان "نظام سيميائي ذو أبعاد دلالية، وأخرى رمزية تعزي الباحث بتتبع دلالاته، ومحاولة فك شفرته الرامزة، ومن هنا فقد أولى البحث السيميائي جل عنايته لدراسة العنوان في النص الأدبي، وقد ظهرت دراسات سيميائية كثيرة في هذا المجال اهتمت بالعنوان، وتحليله من عدة أوجه، وذلك لأن العنوان هو أول عتبة يمكن أن يطأها الباحث السيميائي قصد استنطاقها واستقرائها"[2].

ويذهب جاك فونتاي (Jaques Fantanille) إلى أن "العنوان مع علامات أخرى هو من الأقسام النادرة في النص التي تظهر على الغلاف وهو نص مواز له"[3].

ونقلا عن محمد كعوان نجد إبراهيم روماني يعرفه قائلا: "فعنوان أي عمل فني هو دلالة كلية تنطوي على أبعاد عميقة، وتحتوي معاني شاملة، وهو الكلمات التي تختصر

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، (عنا)، ص633.

[2] بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، مرجع سابق ص33.

[3] عبد القادر رحيم، علم العنونة دراسة تطبيقية، دار التكوين، دمشق سوريا، ط1، 2010، ص41.

التفاصيل وتجمع الأشتات، هو البداية والنهاية والجوهر الذي تدور في مداراته عناصر قصيدة"[1].

فالعنوان يحمل في طياته اختصار مضمون النص فهو حامل لأفكاره بشكل مختزل "وهو مقطع لغوي أقل من الجملة نصا أو عملا فنيا، ولذا يعرفه اليوهوك تعريفا وظيفيا ذاهبا إلى أن العنوان:" مجموعة من العلامات اللسانية (كلمات مفردات، جمل...) التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحدده وتدل على محتواه وتغري الجمهور المقصود بالقراءة"[2].

أي أن العنوان يكون عنصرا مهما في استقطاب القراء وإغرائهم، فالعنوان "ذو حمولات دلالية، وعلامات إيحائية شديدة التنوع فهو نظام دلالي رامز له بنيته السطحية ومستواه العميق مثله مثل النص تماما"[3]، إذ يعد نصا مختزلا ومختصرا "ولا يخفى على أحد وجود شبه كبير بين العنوان وتسمية المولود الجديد فالتسمية تأسس لنسب الطفل واندماجه في الجماعة، وكذلك الحال بالنسبة للعنوان الذي يؤسس لانتماء النص الأدبي والثقافي والإيديولوجي والحضاري"[4].

وفي هذا الاتجاه يقول جيرار جنيت: "العنوان معروف تماما، هو اسم الكتاب بل يفيد في تسميته أي تعيينه قدر المستطاع دون الخوف من الوقوع في الالتباس"[5]، فهو "المدخل الرئيسي للعمارة النصية، إنه إضاءة بارعة وغامضة باعتباره سؤالا إشكاليا يتكفل النص بالإجابة عنه. فالعنوان يعلن عن طبيعة النص ومن ثمة يعلن عن أنواع القراءة التي يتطلبها هذا النص، إنه البهو الذي ندلف من خلاله إلى النص ومن دونه لا

---

[1] محمد كعوان، سلطة الشمس في ديوان المؤرخ والسكن للشاعر عبد الله حمادي، منشورات النادي الأدبي، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2001، ص274.

[2] جاسم محمد جاسم، جماليات العنوان مقاربة في خطاب محمود درويش الشعري، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2013،2014، ص13.

[3] بسام موسى قطوس، مرجع سابق، ص37.

[4] الطيب بودربالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان الدكتور بسام قطوس السيمياء والنص الأدبي بالملتقى الوطني السيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أبريل 2002، ص25.

[5] خالد حسين، في نظرية العنوان، دار التكوين، دمشق، 2007، ص106.

يمكن الدخول إلى حجرة النص لغموضه وتشابكه ولتتم عملية الولوج إلى النصية والتقرب من حجراتها وملامسة اتجاهاتها وحركتها في ثنايا النسيج النصي ومتطلباته"[1]. فـــ"النص ليس إعلانا محققا لعائدية لمنتج ما وليس ورقة ملصقة تربط بين النص وكاتبه، بل هو استدعاء القارئ إلى النص وإذابته عناقيد المعنى بين يديه إن له طاقة توجيهية هائلة فهو يجسد سلطة النص وواجهة الإعلامية"[2]، أي أن العنوان يحمل معنى النص فهو يحمل طاقات هائلة للتوجيه.

في حين تورد "بشرى البستاني" في دراستها حول العنوان تعريفا له باتكائها على وظائفه حيث ترى بأنه "رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها وتغريه لقراءتها وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"[3].

كما نجد الدوشي يحدد العنوان "كرسالة تستثنيه في حالة تسويق ينتج عن التقاء ملفوظ روائي بملفوظ إشهاري، وفيه أساسا تتقاطع الأدبية والاجتماعية، إنه يتكلم/يحكي الأثر الأدبي في عبارة الخطاب الاجتماعي ولكن الخطاب الاجتماعي في عبارة روائية"[4].

إن العنوان ظاهر وبارز ومعترض "فهو لقاء مادي (فيزيقي) محسوس بين القارئ والكاتب/ أو للقارئ بالكاتب، فكان العنوان يعترض ويظهر ويبرز أمام القارئ معلنا عن نفسه"[5]. وهنا يرى بارت أن العناوين "عبارة عن أنظمة دلالية، سيميولوجية تحمل في طياتها قيما أخلاقية واجتماعية وإيديولوجية..."

والعنوان هو العتبة الرئيسية، التي تفرض على المتلقي أن يتفحصها ويستنطقها قبل الولوج إلى أعماق أي نص، وهو العنصر الأكثر أهمية بالنسبة إلى الكاتب، بحيث يقول ابن سيده الأندلسي في مخصصه "العنوان هو العنوان والعنيان سمة الكتاب أي علامته،

---

[1] نعيمة سعدية، باستراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، "رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"، الطاهر وطار أنموذج، مجلة المخابر، جامعة بسكرة، قسم الأدب العربي، ع5، 2009، ص232.

[2] علي جعفر الحلاق، الشعر الثقافي، دار الشروق، رام الله، فلسطين ط1، 1988، ص173.

[3] عبد القادر رحيم، مرجع سابق، ص34.

[4] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، الدار العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص68.

[5] بسام موسى قطوس، مرجع سابق، ص31.

والمدخل إلى رحابه، والعنصر البارز فيه "، ويقول الناقد الغربي "ميشال هاوسر" قبل النص هناك عنوان، وبعد النص يبقى العنوان، إذا فهو المفتتح والمنتهى"[1].

فتشكيل العنوان في أي نص من النصوص لا يكون اعتباطيا، ولكنه يرتبط بمتن النص أيما ارتباط بل إنه جزء لا يتجزأ من المتن، يقول محمد مفتاح "إن العنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته".

ورغم ما أوردنا من تعاريف للعنوان، إلا أن ليوهوك (Leo Hoek) يرى بأنه "من الصعب وضع تعريف محدد للعنوان نظرا لاستعماله في معان عدة"[2].

فالقراء الفاحصة للعنوان بوصفه "بنية مختزلة، والاستقرار الداخلي للوظائف التي يؤديها في الرواية، وبها لا يمكننا فهم دلالة العنوان بسهولة وحسم مغزاه، بل لابد أحيانا من العودة إلى قراءة النص، الأكبر ومحاولة مفاوضته أو مناقشته أو الحوار معه للاقتراب من فك شيفرته، والعودة إلى العنوان من ثمة لمسائلته هو الآخر، ومفاوضته في ضوء ما تحصل لنا من معرفة النص"[3].

أي نجد في بعض الأحيان صعوبة في فهم العنوان، ولفك شفراته لابد من الرجوع إلى النص وقراءته، ونأخذ هنا على سبيل المثال الرواية.

2_ أهمية العنوان، أنواعه ووظائفه:

يعد العنوان من أهم الأسس التي يرتكز عليها الإبداع الأدبي لذلك تناوله المؤلفون بالعناية والاهتمام. "كل هذا دفع إلى التفنن في تقديمه للمتلقي حتى يكون مصدر إلهامه، وحافزا للبحث في أغوار هذا العمل الفكري، مع مراعاة أذواق الجمهور في الوقت نفسه، وحاجيات الساحة الأدبية، فالعنوان يلعب دورا بارزا في لفت انتباه المتلقي لرسالته، وهو العنوان المفتوح على دلالات هلامية متعددة لرؤى المثقفين، فحسب الدراسات النقدية

[1] المرجع نفسه، ص37.

[2] عبد القادر رحيم، علم العنونة، دراسة تطبيقية، ص44.

[3] بسام موسى قطوس، مرجع سابق، ص43.

الحديثة فإنه يؤدي دور المنبه والمحرض"[1]. فهو من أهم العناصر التي يستند إليها النص الموازي، وهو "بمثابة عتبة تحيط بالنص، عبرها نقتحم أغوار النص وفضاءه الرمزي والدلالي"[2].

فالعنوان في الحقيقة مرآة مصغرة لكل ذلك النسيج النصي، وهذا يعني أنه علامة ضمن علامات أوسع، هي التي تشكل قوام العمل الفني باعتباره نظاما ونسقا، "يقتضي أنه يعالج معالجة أساسها أن دلالة أية علامة مرتبطة ارتباطا بنائيا، لا تراكميا بدلالات أخرى، بهذا يتطلب العنوان من المؤلف وقتا واسعا من التأمل والتدبر لتوليده، وتحويله، ليصبح بنية دلالية وإشهارية عامة للنص الروائي، فكل عنوان يصفه الكاتب على ظهر روايته، أو يعلقه كالثرية في رأس الصفحة، أو يموقعه في وسط كل فصل أو قسم.

يتطلب جهدا منه ما له من أهمية على المستوى الإعلامي أولا، وعلى المستوى الفكري ثانيا، وعلى المستوى الجمالي ثالثا"[3].

فقد تطور مفهوم العنونة "إذ أضحى له الخطوة والصدارة في نشر الكتب والمجلات والصحف والأفلام وتسويقها، وبأهداف تختلف، وتتباين، ولربما كان أبرزها تشويق القارئ أو السامع أو المشاهد وجذب اهتمامه، وتركيز وعيه بأهمية ما يتلقاه"[4]، فالعنوان هنا يساهم في نشر العمل الإبداعي وترويجه، فهو "يمثل على صعيد العلاقة مع القارئ الدليل الذي يقضي بالقارئ إلى النص، فيتخذ دور المصيدة التي ينصبها الكاتب لاصطياد القارئ، أو دور الثريا التي تضيء دهاليز النص، إذ أن العنوان يضيء الطريق الذي ستسلكه القراءة، إن العلامة التي يهتدي بها المسافر، القارئ في ليل النص"[5].

---

[1] عامر رضا، سيميائية العنوان في شعر هدى ميقاني، مجلة الواحات، جامعة ميلة، الجزائر، ع2، 2014، ص125.

[2] بسام موسى قطوس، مرجع سابق، ص40.

[3] رحماني علي، سيمائية العنوان في روايات محمد جبريل، السيمياء والنص الأدبي، الملتقى الدولي الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، نوفمبر 2008، ص296.

[4] نصيرة زوزو، القضاء والنهي في رواية كتاب الأمير" للأعرج وسيني، مجلة المخبر، ع6، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص35.

[5] خالد حسين، سيمياء العنوان، القوة والدلالة، "التصور في اليوم العاشر"، لزكريا ثامر أنموذج، مجلة جامعة دمشق، ع3+4، جامعة دمشق، سوريا، سنة 2005، ص352.

وقد أبدى علم السيمائية أهمية العنوان في دراسة النص الأدبي وذلك نظرا للوظائف الأساسية التي ترتبط بهذا الأخير والقارئ.

"ولن تبالغ إذا قلنا أن العنوان يعتبر مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي، وبتحليل الدراسة للبنية التركيبية والدلالية للعنوان يمكن أن يلقى الضوء على النص من الداخل، فالعنوان لذلك هو مفتاح النص الذي يجس به السيميائي عالم النص على المستويين: الدلالي والرمزي، فهو مفتاح إجرائي به تفتح مغالق النص سيميائيا"[1]. وبه يمكن الولوج إلى عالم النص وفهم دلالاته وفك شفراته.

ويرى أحد الباحثين أن العنوان والنص "يشكلان بنية معاليه كبرى: "العنوان والنص"، أي أن العنوان بنية رحمية، تولد معظم الدلالات في النص، فإذا كان النص هو المولود، فإن العنوان هو المُولَد الفعلي لتشابكات النص وأبعاده الفكرية، فبنية العنوان تمثل بحق الرحم الخصب الذي يمتخض فيه النص الأدبي، إذ أن العنوان بالنسبة إلى السيميائي يعد نواة أو مركز النص الأدبي، يمده بالمعنى النابض"[2].

ولهذا لم يكن اهتمام علم السيمياء بالعنوان اعتباطيا، ولا من قبيل الصدفة بل كونه "ضرورة كتابية[3]، جعلت منه مفتاحا أساسيات يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة، قصد استنطاقها وتأويلها، وكذلك لكونه أولى عتبات النص الأدبي التي لا يجوز تخطيها ولا تجاهلها. "إن أراد القارئ التماس العملية في التحليل والدقة في التأويل فلا شيء كالعنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته"[4].

3_ أنواع العنوان

تتحدد العناوين بتحديد النصوص ووظائفها فنجد أن أنواعه تتمثل في:

---

[1] بلقاسم دقة، علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، السيمياء والنص الأدبي، ص38، 39.

[2] بلقاسم دقة، مرجع سابق، ص41.

[3] بخولة عز الدين، مرجع سابق، ص106.

[4] المرجع نفسه.

ـ **العنوان الحقيقي(Le titre principal):** "وهو العنوان الأساسي أو الأصلي، إذ أنه بطاقة تعريف تمنح للنص وهويته وهو يحتل واجهة الكتاب ويكون بخط بارز يمكن للقارئ تلقيه بسهولة"[1].

ـ **العنوان المزيف (Faux titre):** "هو عنوان بذات صيغة العنوان الحقيقي، ويكون بعده مباشرة وهو اختصار وترديد به، ووظيفته تأكيد وتعزيز العنوان الحقيقي"[2]. ويأتي غالبا بين الغلاف والصفحة الداخلية، "وتعزى إليه مهمة استخلاف العنوان الحقيقي، إن ضاعت صفحة الغلاف، ولا حاجة للتمثيل لأنه مجرد ترديد للعنوان الحقيقي، وهو موجود في الكتب"[3].

ـ **العنوان الفرعي (Sous-titre):** "يتسلل عن العنوان الحقيقي، ويأتي بعده لتكملة المعنى، وغالبا ما يكون عنوان لفقرات أو مواضيع أو تعريف داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثاني والثانوي، فهو يتكون من العنوان الجزئي sous-titre والعنوان المزيف faux titre، والعنوان الجاري titre courant"[4].

ـ **العنوان التجاري (Titre commercial):** "وهو العنوان الفرعي المطبوع في أعلى الصفحة أو في أسفلها، فهو أيضا عملية تذكير العنوان في كل صفحة، وقلما نجد هذه الصياغة في الكتب العربية"[5]. وهو يقوم أساسا على "وظيفة الإغراء يتعلق بالصحف والمجلات".

---

[1] عامر رضا، مرجع سابق، ص56.

[2] محمد الهادي مطوي، شعرية العنوان، كتاب الساق على الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج28، ع1، سبتمبر 1999، ص475.

[3] عبد القادر رحيم، مرجع سابق، ص366.

[4] وفاء علال، سيمائية العنونة في رواية اعترافات امرأة لعائشة بنور، مذكرة ماستر، أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012،2013، ص34.

[5] شادية شقرون، سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص33 ،270.

ـ **الإشارة الشكلية:** يقصد بها "الشكل أو الجنس الأدبي للكتاب من شعر أو قصة، والأجد تسمية العنوان الشكلي، فهو خارج من الارتباط بالنص، وهو ذلك العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس، من حيث هو قصة أو رواية، شعرا أو مسرحية...إلخ"[1].

4-وظائفه:

يعتبر العنوان بمثابة مفتاح العمل الأدبي، أو الكتاب المعنون، ذلك أنه علامة سيميائية ولسانية لها دلالتها وتأويلها بحكم أنه مرسلة ترتبط في علاقتها بثلاثية (المرسل، المرسل إليه، النص)، محددة بذلك وظائف العنوان سواء كانت تعنية أو مدلوليه بحكم أن هذه الوظائف معقدة حسب طبيعة النص وغايته، كما يقول عبد الحق بلعابد في كتابه العتبات:

بعض الدارسين إلى تحليله "العنوان" متخذين الوظائف اللغوية التواصلية ليكسبوا سبيلا للمقاربة، لينفتح الباب بعد ذلك واسعا أمام السيمائيين للبحث في تلك الوظائف مع تعقيدها واختلاف وجهات مقاربتها[2].

كما لاحظ هذا التعقيد في التعميمات النظرية التي طالت هذه الوظائف "جيرار" "جينيت" كما وجدها عند كل من "لوي هويك" "وشارل غريقل" الذي حددها في تسمية النص أو الكتاب، إضافة إلى تعيين مضمونه. وأخيرا وضعه في القيمة أو الاعتبار.

"ليجعل "جينيت" هذا التعميم الوظيفي منطلقا له في التحليل... حيث يرى أن الوظائف الثلاثة المحددة للعنوان هي التعيين (désignation).

[1] وفاء علال، مرجع سابق، ص35.

[2] ينظر عبد الحق بلعابد، عتبات (جبران جينيت من النص إلى المناص)، ص73،74.

تحديد المضمون:

(indication contenu)، إغراء لجمهور (séduction du public).

ومنه يمكن تحديد وظائف للعنوان على أربعة أوجه.

1_ الوظيفة التعينية (désignation):

أو كما أوردها عبد الحق بالعابد في كتابه عتبات الوظيفة التعينية وتعرف بأنها الوظيفة التعينية التي تعين اسم الكتاب، وتعرف به للقراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس.... فهي الوظيفة الوحيدة الضرورية، إلا أنها لا تنفصل عن باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى"[1].

ففي هذه الوظيفة يسم العنوان النص ويميزه عن غيره من النصوص على مستواها تكون العودة للعتبات الأخرى (اسم الكاتب) أن حصل لبس في اتفاق روايتين على عنوان واحد.

"كما تعرف بوظيفة التسمية لأنها تتكفل تسمية العمل، الذي تسمه وتعتبر هذه الوظيفة إلزامية وضرورية وبموجبها يعين العنوان نصه ويحدد هويته إلا أنها لا تنفصل على باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى"[2].

إذن العنوان كعلامة لسانية أول وظيفة يؤديها هي وظيفة التعيين أي القصد والوسم، ومنه الكتاب لإعطائه الواجهة للإطلالة مناسبة في عالم الكتابة قصد استظهار النص واعطائه هوية ليفك القارئ رموزها وفق آليات محددة ومعينة مناسبة لنوع العمل الأدبي.

---

[1] المرجع نفسه، ص86.

[2] مسكين حسينة، شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2004م، ص42.

2-الوظيفة الوصفية (Descriptive):

وهي الوظيفة نفسها التي عناها "لوي هويك" عندما عرف العنوان على أنه "مجموعة من العلامات اللسانية، ترد طالح النص لتعينه وتعلن عن فحواه وترغب القراء فيه"[1].

يمكن من هذا التعريف أن نخلص إلى أن العنوان في هذه الوظيفة يقول شيئا عن موضوع ونوع النص أو جنسه الأدبي أو كلاهما معا أو بمعنى آخر فهو يصف النص. ولذلك فإن هذه الوظيفة دائمة الحضور ولا غنى عنها.

كما نجد عند "غولد نشخاين" الوظيفة التلخيصية بينما "مي هايلة" فسماها الوظيفة الدلالية تعددت تسمياتها، إلا أنها هي الوظيفة التي تقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص وهي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان"[2].

كما أن هذه الوظيفة قد أشار إليها "جيرار جينيت" وسماها أيضا الوظيفة الإيحائية بعدها وفصلها عنها.

3_ الوظيفة الإيحائية (F commutative):

الوظيفة الإيحائية هي أشد ارتباطا بالوظيفة الوصفية أراد الكاتب هذا أم لم يرد فلا يستطيع التخلي عنها فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود... إلا أنها ليست دائما قصدية، لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ولكن عن قيمة إيحائية لهذا دمجها "جينيت" في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية ثم فصلها عنها لارتباطها الوظيفي[3].

وعلى أساس أن العنوان الذي يقوم بالوظيفة الإيحائية "فهو ليس كشافا للمعنى وإنما هو له كتافا إذ يقوم على توليده في ذهن القارئ، أكثر من قيامه على توضيحه، فليست غايته البيان والتبيين وإنما توليد المعنى من رحم النص.

---

[1] ينظر، مسكين حسينة، شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، ص63.

[2] ينظر، عبد الحق بالعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص87.

[3] مسكين حسينة، شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، المرجع نفسه، ص87،88.

4_ الوظيفة الإغرائية (Fonction séductive):

يشير "عبد الحق بالعابد" في كتابه إلى هذه الوظيفة معقبا: يكون العنوان مناسبا لما يغري جاذبا قارئه المفترض، وينجح لما يناسب نصه، محدثا بذلك تشويقا وانتظار لدى القارئ كما يقول "دريدا" غير أن (جينيت) يرى بأن هذه الوظيفة مشكوك في نجاعتها عن باقي الوظائف وهي في حضورها وغيابها تستقل بأفضليتها عن الوظيفة الثالثة دون الثانية، ففي حضورها يمكنها أن تظهر إيجابيها أو سلبيتها أو حتى عدميتها بحسب مستقبليها اللذين لا تتطابق وقناعتهم وأفكارهم دائما مع أفكار (المرسل/المعنون) الذي يريد المرسل إليه (المعنون له) حملهم عليه[1].

كما أن العنوان يقوم بوظيفة إغراء الناس، جذبهم وتشويقهم بما هو موجود في النص"[2].

إذن يؤسس العنوان بنية تواصلية قائمة على أسس ومرتكزات هي الكاتب والقارئ والنص والعنوان الذي يمثل العنصر الأهم في البنية التواصلية وهذا حسب رأي الدكتور خالد حسين:

إن كل من الكاتب والقارئ، النص والعنوان تتشابك وتتقاطع مشكلة مجموعة وظائف في مخطط كالتالي:

[1] ينظر، عبد الحق بالعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، ص88.

[2] زيدون ليدية، مواسن لامية، العنونة في المجموعة القصصية "ما حدث لي غدا"، لعبد لــ "السعيد بوطاجين، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، بجاية، 2015م، ص26.

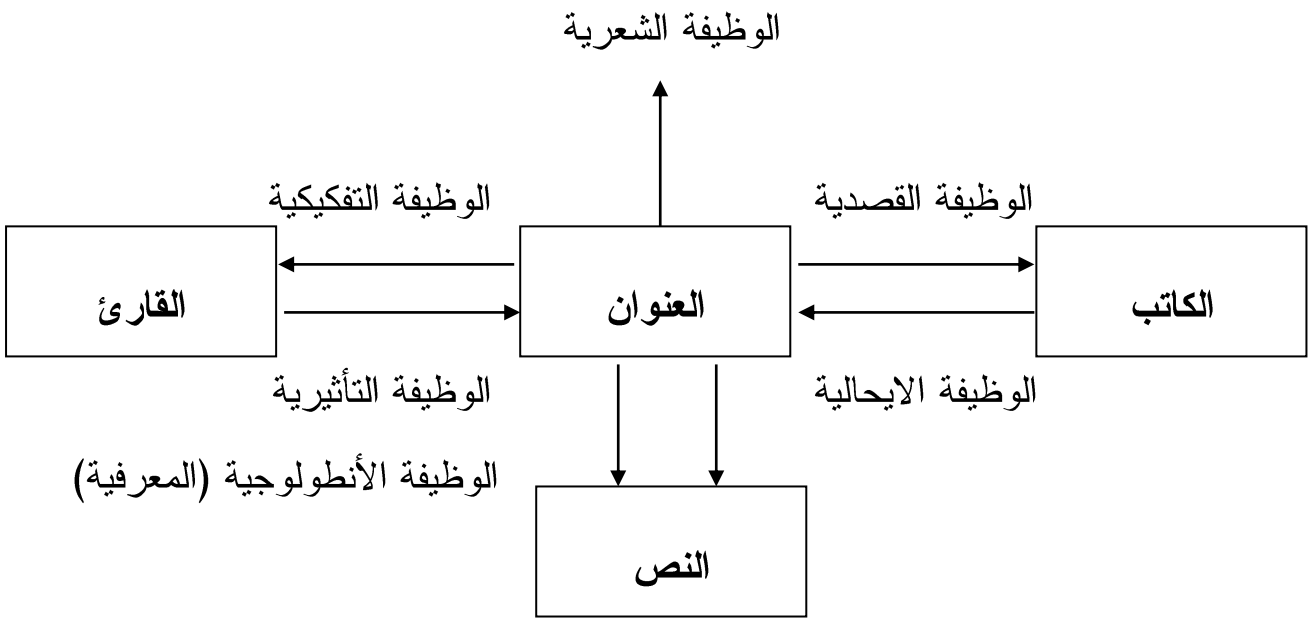

كما يمكن شرح المخطط الأعلى وفق علاقات كالآتي:

1-الكاتب ⟵ العنوان = الوظيفة القصدية.

2-العنوان ⟵ القارئ = الوظيفة التأثيرية.

3-القارئ ⟵ العنوان = الوظيفة التفكيكية.

4-العنوان ⟵ النص = الوظيفة الأنطولوجية، الوظيفة الايحالية.

ويمكن التمثيل لهذه العلاقات كالتالي:

بالنسبة للمجموعة القصصية: الرسم على الجرح الأبكم، كان اختيار الكاتب لهذا العنوان تبعا لتأويلات ودلالات فيشكل وفق العلاقة الأولى ⟵ الكاتب العنوان الوظيفة القصدية نجد أيضا في هذه المجموعة السابقة الذكر عنوان "أمطار تبالي الرماد" تشكل وفق العلاقة الثانية العنوان القارئ الوظيفة التأثيرية.

وفيما يخص العلاقة الثالثة القارئ ⟵ العنوان نجد غواية جبريل فتنة مبروكة أصحاح أنجيل في رواية "تلك المحبة" للحبيب السايح، يحمل هذا العنوان القارئ على تفكيكه معينا بذلك الوظيفة التفكيكية.

كما أن العنوان الفرعي "أدرار لا تسكن قلبي ولكن تلك هي المحبة" في نفس الرواية السابقة الذكر، تحدد لنا علاقة العنوان ←——— النص وفق الوظيفة الانطولوجية، الايحالية.

5_ علم العنونة عند الباحثين (عربيا – غربيا)

في المعاجم العربية:

ورد في "لسان العرب" لابن منظور" في مادة "عنا" وعنوان الكتاب مشتق فيما ذكروا من المعنى وفيه لغات عَنونتُ وعَنَنْتُ وقال الأخفش: عَنَنْوَتُ الكتاب واعنّه وأنشد يونس.

قال ابن سيده: العنوان والعنوان سمة الكتاب وعَنونهُ وعنونة وعنوانا وعناه كلاهما: وسمه بالعنوان وقال أيضا والعُنيانُ سمه الكتاب وقد عناه وأعناه، وعنونت والكتاب وعلونته قال يعقوب، وسمعت من يقول أطن وأعن أي عنونه وأختصه.

قال ابن سيدة في جبهته عنوان من كثرة السجود أي أثر، حكاه اللحياني وأنشد:

وأشمط عنوان به من سجود كركبه عنز من عنوز بني نصر"[1].

نجد في مادة عنن في لسان العرب "لابن منظور" "وعنت الكتاب وأعنته لكذا أي عرضته له وصرفته إليه وعن الكتاب يعنه وعننه كعنونه، وعنونته وعلونته بمعنى واحدة مشتق من المعنى وقال اللحياني:

عنت الكتاب تعنينا وعنيته تعنية إذ عنونته.

وسمي عنوان لأنه يعين الكتاب من ناحية... ويقال لرجل الذي يعرض ولا يصح قد جعل كذا عنوانا لحاجته وأنشد:

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم)، لسان العرب مادة (عن) نص: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيري، مج 09، ط03، دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1999، ص447.

وتعرف على عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء وتحكي الدواهيا.

قال ابن بري: والعنوان الأثر قال سوار بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عُنوانا"[1].

إذن مادة (عنن) تدور معانيها حول العوض والتعيين والأثر.

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عن" العين والنون، أصلان أحدهما يدل على ظهور الشيء وإعراضه، والآخر يدل على الحبس فالأول قول العرب، عن لنا كذا يعن عنونا إذ ظهر أمامك قال:

فعن لنا سرب كان نعاجه عذارى ذوار في ملاء مذيل"[2].

فلعنوان عنده بمعنى ظهور الشيء وإعراضه وحبسه.

ورد في "معجم العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي "والعنوان: عنوان الكتاب وفيه ثلاث لغات: عنونت، وعنت، عننت، وعنوان الكتاب مشتق من المعنى يقال:

عنى عناني، الأمر يعنيني عناية فأنا معنى به واعتنيت بأمره، وعنت أمور واعننت أي نزلت ووقعت قال رؤية: اني وقد تعني أمور تعتني ومعنى كل شيء منحته وحاله الذي يصير إليه أمره"[3].

نجد في معجم "أساس البلاغة" للزمخشري في مادة (عنن) "عن لنا كذا عننا وهو معن، عريض ذو فنون لا أفعل ذلك ما عن في السماء نجم أي: ما عرض وظهر، وبلغ عنان السماء، أي ما ظهر منها، إذا نظرت إليها، وأعنان السماء، أي نواحيها ومن

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، ج3، ط1، الكتب العلمية، لبنان، 2003م، ص243.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (عن)، تح، عبد السلام محمد هارون، ج4، (د، ط)، طبعة اتحاد الكتاب العرب، (د، ب، ن)، 2002م، ص19.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، المرجع السابق، ص243.

المجاز: بينهما شوكة عنان، إذا اشتركا على السواء لأن العنان طاقان مستويان أو بمعنى المعاناة وهي المعارضة"[1]. وبالتالي معنى عنن هو الأعراض والظهور.

جاء في معجم "مختار الصحاح" للرازي "عنا بمعنى خضع وذل جابه سماء والعاني الأسير على أراد وعنون الكتاب وعلونة والاسم العنوان"[2].

نجد في "المعجم الأدبي" "عنن: الكتاب، عنونه، عنوان الكتاب، اسمه بمعناه عنوان، عُنيان، عِنيان، عنون، الكاتب كتب عنوانه"[3].

ورد في "معجم تهذيب اللغة" "الأزهري" "عن، عنن، عنت أخبرني المنذر عن أبي العباس عن سلمه على الفراء أنه قال: العَنَة والعُنَة الاعتراض بالفضول وأخبرني المنذر عن أبي الهيثم أنه قال: يقال عن الرجل يعن عنا وعننا: إذا اعترض لك من أحد جانبيك من عن يمينك أو عن شمالك بمكروه. قال والعن: المصدر والعنن، اسم، وهو الموضع الذي يعن فيه العان، قال: وسمي العنان من اللجام عنانا لأنه يعترض من ناحية ولا يدخل فمه شيء وسمي عنوان الكتاب عنوان لأنه يعن له من ناحية قال: واصله عنان فلما كثرت النونات قلبت إحداهما واو، قال ومن قال عنوان جعل النون لاما، لأنها أخف وأظهر من النون[4].

مما سبق نستنتج أن العنوان له عدة دلالات مختلفة سنوضحها في الجدول الآتي:

مادة (عنن) مادة (عنا)	المعنى الدلالي
عن الشيء يعن عنا وعنونا: ظهر أمامك	الظهور.

---

[1] الزمخشري (الإمام جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر)، أساس البلاغة، مادة (عن)، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 2003م، ص587.

[2] الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1993م، ص437.

[3] عبد النور جبيور، المعجم الأدبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1974م، ص185.

[4] الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة، تح، رياض زكي قاسم، مج03، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2001، ص2604،2602، 441.

عن يعن وعنون واعتن: اعترض وعرض الاعتراض.

عنت الكتاب تعنينا، إذا عنونته العنونة.

العنوان لغة في العنوان والعنوان لغة فصيحة اللغة الفصيحة.

العنوان ما يستدل به غيره الاستدلال.

عنتت البعير أي حسبته في العنة الحبس.

هذه الدلالات قام بحصرها محمد فكري الجزار في ثلاث دلالات أساسية وهي:

"أ- العنوان من مادة "عنا" يحمل معاني القصد والإرادة

ب-العنوان من مادة "عنن" يحمل معاني الظهور والاعتراض

ج-العنوان من المادتين معا يحمل معاني الوسم والأثر".

ـ في المعاجم الغربية:

تناولت المعاجم الغربية كلمة العنوان وحاولت أن تعطي له مفهوما ومن بين هاته المعاجم نجد معجم Le petite Larousse

"Titre n-m (lab-tutu lus) 1-Dénomination/ 2-appellation/ 3-nom/…5-Déamination exprimant une quotité. 6-mot expression".[1]

العنوان: اسم مذكر (لاتيني الأصل تيتولين)، 1-تلقيب. 2-إطلاق 3-تسمية. 4-اسم. 5-تسمية معبرة عن خاصية. 6-كلمة تعبير.

من هنا يتضح أن كلمة عنوان في هذا القاموس الفرنسي ترجع إلى الأصول اللاتينية (نيتوليس) والتي تطلق على معاني عدة كالتقليب (إطلاق لقب على شيء ماء أو

[1]Le petite Larousse, illustré en couleurs, ed/at lors, géographie, France, Paris, 2006.

تسمية – تعبر عن شيء ما). نجد أيضا في القاموس الكبير "Grand Larousse" أن العنوان: "le titre".

1- Ce qui l'indique –annonce quelque chose.

2- Indication d'une distinction d'un qualité .[1]

1- العنوان يعلن عن شيء.

2- إشارة إلى التميز والفرادة.

ومن هنا يتضح أن العنوان هو مؤشر على مضمون النص المتميز.

[1] Grand Larousse, de langue française, ed, française, inc, Paris, 1978, P6088-6089.

الفصل الثاني

العنوان العام للمجموعة القصصية والعناوين الفرعية

المبحث الأول: العنوان العام للمجموعة القصصية

1-بناؤه اللغوي

2-دلالته اللغوية والفكرية والفنية.

المبحث الثاني: العناوين الفرعية

1-بناؤها اللغوي

2-دلالتها اللغوية والفكرية والفنية.

المبحث الأول: عنوان المجموعة القصصية العام (روح الأبالسة)

1-بناؤه اللغوي:

يتكون العنوان من مفردتين روح / الأبالسة، يمكن شرحها كالآتي:

أ-في المعاجم:

روحٌ / .ج ** أرواح ** (روح)، (مذ، مؤ)[1]،-"خرجت روحه: أي خرجت نفسه، أي ما به حياة النفس، مات" أزهق روحه ** (الإسراء آية 85) ** يسألونك عن الروح، قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلى ****قليلا*** (قرآن) [2]،-***(الشعراء، آية 193) ****نزل به الروح الأمين ** (قرآن): جبريل عليه السلام (النحل الآية 102) ** قل نزله روح القدس ***(قرآن) [3]، (غافر، آية 15)*** يلقي الروح من أمره على من يشاء **(قرآن): الوحي. [4]،"الروح الأعظم: الله. "روح العمل: جوهره أي ما يقابل المادة" روح الكلام" "روح الملاحظة". "هو خفيف الروح": لطيف المعشر".

*** رَوِح*** رَوِحَ الشيء": اتسع[5]،/"روِحَ الرَّجُلُ": كان في رجليه اتساع ومتعة تعددت معاني مفردة روح في المعاجم وتنوعت بحسب موقعها في الجملة.

ب-في الصحاح:

روح: الرُوح يذكر ويؤنث والجمع الأرواح ويسمى القرآن عيسى وجبرائيل عليهما السلام روحا والنسبة إلى الملائكة والجن رُوحاني بضم الراء والجمع روحانيون وكذا كل شيء فيه روح روحاني بالضم ومكان رَوحاني بفتح الراء طيب. وجمع الريح رياح

---

[1] القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 85.

[2] القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآية 193.

[3] القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 102.

[4] القرآن الكريم، سورة غافر، الآية 19.

[5] القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآية 193.

وأرْياحْ وقد تجمع على أرواح والرِّيح أيضا الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى (وتذهب ريحكم) والرَّوح بالفتح من الاستراحة وكذا الراحة والرَّوح أيضا والروح أيضا والريحان، الرحمة والرزق والرَّاحُ الخمر والراح أيضا جمع راحة، وهي الكف ووجدت ريح الشيء ورائحته بمعنى والدهن المُرَوَّح بتشديد الواو المطيب وفي الحديث (أنه أمر بالمروح عند النوم) وأراح اللحم، أنتن، وأراحه الله فاستراح والرَّواح ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل وهو أيضا مصدر راح يروح ضد غدا يغدو، وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي تروح رواحا أي رجعت والمُراحُ بالضم حيث إليه الإبل والغنم بالليل والمَراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة[1].

والمِرْوَحة بالكسرة ما يتروح بها، والجمع المَرَوح، وأرْوَح الماء وغيره تغيرت ريحه، وتَرَوَّح الماء إذا أخذ ريح غيره لقربه منه، ورَاحَ الشيء يراح ويريحه، أي وجد ريحه ومنه الحديث (من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة) [2]، جعله أبو عبيدة من راح يراح ففتح الراء وجعله أبو عمرو من راح يريح فكسرها، وقال الكسائي "يُرِحْ بضم الياء كسر الراء جعله من أرَاح بمعنى راح، أيضا وقال الأصمعي: لا أدري هو من راح أو من أرَاح. والارتياح النشاط واستراح من الراحة والمستراح المخرج، والأريحي الواسع، الخلق، وأخذته الأريحية أي ارتاح للندى والريحان، نبت معروف وهو الرزق أيضا كما مر في الحديث "الولد من ريحان " وقوله تعالى: (والحب ذو العصف والريحان) [3]، العصف الساق الزرع والريحان ورقه عند القراء.

ج-جاء في معجم الوسيط /إصدار 1960:

(الروح): ما به الحياة النفس (يذكر ويؤنث).

و-النَفْس.

د-النَّفسَ.

---

[1] مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، سنة 1986، المجلد 1.

[2] المعجم الوسيط، إصدار 1960.

[3] سورة الرحمان الاية 12.

(والجمع): أرواح.

د-القرآن.

و-الوحي.

وفي الفلسفة ما يقابل المادة.

و(في الكيمياء): الجزء الطيار للمادة بعد تقطيرها كروح الزَّهر وروح النعنع.

(مما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة).

وروح القدس (عند النصارى): الأقنوم الثالث.

والرَّوح الأمين وروح القدس: جبريل عليه السلام[1].

الأبالسة:

مختار الصحاح: ب ل س: أبْلس من رحمة الله أي يئس ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل والإبلاس أيضا الانكسار والحزن يقال: أَبْلَسَ فلان إذا سكت غما.

رأس الشياطين، و-المتمرد، (ج) أباليس، وأبالسة (مع)، المعجم الوسيط.

البناء اللغوي للعنوان:

اعتماد على الإرسال السابق لما جاء في المعاجم والتطرق إلى الجملة من حيث التركيب النحوي فان روح الابالسة مضاف ومضاف اليه يمكننا معرفة خبره من خلال المجموعة القصصية.[2]

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، صدر 1379هـ/1960م.

[2] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية روح الأبالسة، دار فضاءات للنشر، عمان، 2014.

2-الدلالات اللغوية والفكرية:

الروح يذكر ويؤنث والجمع الأرواحُ، والنسبة إلى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون.

وحيث أن الأبالسة للشيطنة والتمرد.

جاء العنوان يوحي بالتضاد والتناسق في آن حيث أن التمثال في القصة روح الأبالسة يعلن التمرد منذ البدء على الفتان النحات الذي يود صناعة الكمال وبإسقاط العنوان على مجموع العناوين داخل المجموعة القصصية نجد العلاقات السببية التي جعلته عنوان المجموعة ككل.

طقوس الغضب علاقة تجلي الجسد / الروح.

العصافير تموت تحت العجلات علاقة مباشرة الروح/الحياة.

إنهم يزفونها الاستشهاد الروح. التضحية.

توسد المرجان الغرق، الروح، الطموح.

ذوبان التشكل والتلاشي الروح/الجسد.

نفي بما وعدت علاقة ارتباط الروح بالوطن.

الزريبة الحرية الروح/الحياة.

يشم الوردات التشتت والضياع. الروح/الجسد.

بيضات التزويق، التمسك والانسلاخ، الروح / القيم الأخلاقية.

-اليوم السابع علاقة ارتباط الروح بالجسد.

-إنه ليس الماء علاقة تناقض ونفي للواقع. الروح/التاريخ.

-الأرملة السوداء المكر والإغراء والاستدراج وهي علاقة مباشرة للروح والجسد.

-التي تعطي العطر علاقة ارتباط العضو والرائحة الزكية بالمرأة. الروح /الجمال.

-في المنطقة المنزوعة القيل الحب والحرب. الروح /الحرب.

-شقائق وطن علاقة ارتباط المرأة بالوطن. الروح/الجمال.

المبحث الثاني: العناوين الفرعية ودلالتها اللغوية والفكرية

1-طقوس الغضب:

الطقس لغة: العناصر الأربعة عند القدماء وهي "الماء والهواء والنار والتراب، وهي نظام الخدمة الدينية أو شعائرها واحتفالاتها"[1].

الغضب: بالتحريك، ضد الرضا.

والغضبة: الصخرة الصلبة، قالوا: ومنه اشتق الغضب، لأنه اشتداد السخط. يقال "غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا، وهو غضبان وغَضُوب"[2].

معنى الغضب اصطلاحا: "الغضب هو ثوران دم القلب بقصد الانتقام"[3].

أما من الناحية الإعرابية فعبارة "طقوس الغضب" جملة مركبة من مضاف ومضاف إليه.

وقد جمع هذا العنوان "طقوس الغضب" تضاد ثبات واستمرارية الطقس مع حالة التحرك والتعبير عن الرفض للواقع المعاش في وطن يفقد السلم بفعل الإرهاب، والاستقراء بالسلطة والمال، فتمثل هذا الرفض في الغضب.

---

[1] ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس في المعاجم والقواميس، دار الفكر، (4/428).

[2] لسان العرب لابن منظور، (1/648).

[3] مفردات وألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني، ص75.

فجاء هذا العنوان بمثابة العتبة الذي يشي بأن النص الذي بين أيدينا أن يجمع هذا التضاد وبما في ذلك الواقعي مع الديني حيث قال القاص "لم تخل بطقوسك هذا المساء، نزولك إلى الشاطئ في نفس الوقت الذي تودع فيه الشمس صفيحة الماء، واترك العنان لرجليك ملامسة الرصيف بهدوء، الأضواء تشعرك أن شيئا غريبا سيحدث لونها مع الغروب فاقع....إلخ"[1]، حيث يصف لنا القاص المشهد الذي شكله غروب الشمس على الشاطئ، فكانت لغة النص لغة صوفية ومثال ذلك بعض العبارات والألفاظ الصوتية من النص "الغوايات الصادئة، طهارة الملاك، الشام شموخ، يدوغ.....إلخ".

2_ إنه ليس الماء:

إنه: إن: حرف نصب واستقبال ومصدر مبني على الفتح والهاء مبني متصل في محل نصب اسم إنه الجملة الفعلية "ليس الماء" في محل رفع خبر إن.

وقد جاءت جملة العنوان "إنه ليس الماء" نافية، مع أن المألوف الاتفاق حول الماء، فوضوحه وشفافيته كافية لتجمع عليه الآراء، ولا يختلف في كنهه عاقل.

لذلك قصد الإنكار ينبئ أن شيء جلك أو فارقا كبيرا ألغى حقيقة الماء، ليتبين للقارئ من خلال سردية النص أن المقصود هو البحر الميت وأن جلال اللحظة والتراكمات التاريخية والسياقات تجعله غير الماء الذي نعرفه حيث جاء في نص القصة "أيها البحر...يا شاهد... يا صفحة الخلود... يا وجه السماء. لم يكن الماء ما أعطيتني"[2]. وكذلك "إنه ليس الماء قلتها، وقالها الموجوع الأبدي هو، ومثل الجسد الذي يبحث عن الطهر أنا"[3]. فالقاص هنا في محاولة استقراء أمام البحر الميت وفلسطين، وفهم يقين الفلسطيني بدرس الثورة الجزائرية.

[1] روح الأبالسة، عيسى بن محمود، عمان، دار فضاءات للنشر والتوزيع، سنة 2019، ط1، ص (6/5).

[2] روح الأبالسة، عيسى بن محمود، عمان، دار فضاءات للنشر والتوزيع، سنة 2014، ط1، ص9.

[3] المصدر نفسه، ص10.

3_ اليوم السابع:

جاءت العبارة "اليوم السابع" مبتدأ وخبرا.

وللرفع سبعة أبعاد عديدة في الطقوس الدينية وحتى الشعوذة، وعدد أيام الأسبوع التي أعطت هذا العنوان للنص جاءت متباينة من حيث الأحداث لكنها مترابطة لتعطي خاتمة القص اليوم السابع ذروة السرد.

والأحداث في هذه القصة تدور في اللا مكان واللا زمان بين متحابين ظاهريين "آدم وحواء" أعطوا لكل يوم من أيام الأسبوع اسما على حسب ما يعيشونه في ذلك اليوم، "مكثنا في اليوم الأول على الحال وكنا أسميناه يوم الهلال....إلخ"[1]. أم اليوم الثاني فسمية بيوم الخلود "هو الخلود يا آدم هو الخلود..." [2]. واليوم الثالث يوم الترقيع "أم أصابعي تجاه الصخر فيطبع ويساقط كما الرمل من مكان الحفر، وكنا أسميناه يوم الترقيع..." [3]. وهكذا توالت الأحداث في القصة إلى أن جاء اليوم السابع الذي قبض فيه عليهما من طرف عسس، موجودين في كل مكان وزمان "تبا لهم من أوقفهم في الباب السابع أمن أخبرهم؟ نحن نفسينا لم نسجلها كفارقة يجتمع فيها القدر والروح في آن"[4]. وبهذا كان اليوم السابع هو خاتمة القصة ونهايتها التي فرقت بين متحابين من طرف العسس.

4-الأرملة السوداء:

تأتي كلمة "أرملة" من كلمة "أمر لة" التي تشير إلى فقير ليس له أمل تعيله. أما كلمة السوداء مشتق من كلمة أسود. وتعني كائن حي معروف بذكائه وشر، ويضيف ضمن أنواع العشرات ذات السيادة وببساط يطلق اسم الأرملة السوداء على نوع من العناكب السامة للغاية من جنس الزوع، وتتميز أنثها بأن لها لون ممزوج بين الأسود والأحمر وتأكل أحيانا شريكها بعد الإنجاب[5].

---

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص19.

[2] المصدر نفسه، ص14.

[3] المصدر نفسه، ص14.

[4] المصدر نفسه، ص17.

[5] نورس حسين، العلوم الحقيقية نسخة محفوظة، 05 أكتوبر 2016، على موقع واي باك متين.

وقد جاء الإسقاط في العنوان "الأرملة السوداء" على المرأة "الأرملة التي تحيك شباكها حول الرجل لتعزله عن المجتمع فلا يرى إلاها، ولا تترك مجالا لإبداء تذمره، خوف خروجه من الشرنقة التي تنسجها حوله؛ تماما كما تعمل العنكبوت بشريكها "حجته بنظرة وقد حملت في الفصدين البارزتين عمد، لما انحنت النادلة التي لطخت وجهها بعناية، واضعة المشروب وورق الحساب على الطاولة...إلخ" [1]. فالأرملة هنا تحاول إغراء الزبون وسحبه إلى شباكها "انطاع وأطاع، وما عادت مخملية تلك الفراش..... وأشاح بوجهه فامتد لسان الأرملة السوداء في الشريط الوثائقي الذي كانت تعيد بثه القناة للمرة الرابعة على التوالي...إلخ"[2]. وهنا استطاعت الأرملة سحب حبائلها لإغواء الزبون والاستيلاء عليه تماما كما استطاعت العنكبوت إيقاع الذكر في المصيدة ومن ثم أكله.

5-التي تعطي العطر:

جاء العنوان إنشائيا ليعطي دالة الاستمرارية، فاللوحة في المشهد مبنية على ارتباط العطر بالأنثى فحيثما وجدت يوجد، وحيث ما انتفى انتفت معه. فكانت جملة العنوان "التي تعطي العطر" جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وتدور أحداث القصة بين البطل والشاعر لتصل في النهاية لكون العطر يليق بالأنثى ومهما تغنى به الرجل وحمله فكما جاء في مطلع القصة "لم يزهر النرجس بحديقتك هذا الموسم، ولم يشكل الياسمين آيات الجمال على شباك نافذتك....إلخ"[3]. وهنا تجد القاص يقوم بإسقاط جمال المرأة على جمال النرجس والياسمين. كما قال "والتي تعطي العطر ليست بذي بعيد، قال الصديق وقد سألته: مع استقالة حاسة الشم لدي إلا أني أشم فيك رائحة زكية، من أين لك هذا الربيع؟..."[4]. فالراوي يؤكد على أن المرأة هي مصدر الرائحة الزكية، وهي مصدر ربيع الرجل فإذا غابت المرأة غاب العطر الزكي معها.

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص19.

[2] المصدر نفسه، ص22.

[3] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص23.

[4] المصدر نفسه، ص24.

6-العصافير تموت تحت العجلات:

جاء العنوان كباقي العناوين مركبا مكونا من مبتدأ (العصافير) وخبر (تموت تحت العجلات) ليعطي دلالة الاستمرارية والارتباط فقد ربط القاص بين حال المواطن المغبون على أمره في المستشفيات الحكومية والخاصة دون أن ينظر إليه كمريض تجب معالجته لطابع المهنة الإنسانية، والعصافير التي تلقى حتفها يوميا بين عجلات السيارات. وهذا ما جعل الواقعية مسيطرة بوضوح على شخصية البطل، وأخرجت القاص وأرسلته إلى قيادة الأحداث بنفسه لاغيا بطله، ليقوم بدور البطولة كراوي حيث استوقفنا الكاتب بإطلالة وصفية من خلال وقفة حاول من خلالها إضفاء ضوء خافت على المكان انطلاقا من وصفه لشخص وهي بالمقعد الأيمن للسيارة، في قوله "كما المرمر يعلوه ثبات رهيب. لتخرج تلك السيقان التي كشفت عنها الثياب المنزلية بجانبك في الكرسي على اليمين"[1]، وقد لخص الكاتب من خلال هذا العنوان "العصافير تموت تحت العجلات" حالة المواطن داخل المستشفيات فصدور مشهدا بغاية القسوة لحظة وصول المرأة للمستشفى، دم واستقبال الممرضات لها بقسوة وبلادة "كأنها الحالة الوحيدة التي تصلهم....." [2]. عبارة تلخص السلوك الفض وتختزل ما وراءه.

لقد لخص العنوان "العصافير تموت تحت العجلات" صراع رهيب بين الماضي والحاضر بكل جاذبية، فهو عبر عن مشكلة يومية يعيشها المواطن داخل المستشفيات في غياب للضمير وانفصام بين المهنة والأخلاق الإنسانية، وسط استهتار بالأرواح وتغيب القيم واستغلال للجيوب.

7-بيضات التزويق:

حينما كان أئمة القرى والمداشر يتلقون الإعانات من السكان لحاجياتهم المعيشية كان الإمام يعمد حين يحفظ بعض طلبته الحزب والعشرة ويكون في حاجة إلى إعانة ولو يجمع البيض من القرية يطلب من الطلبة تزويق اللوح بالكتابة وبعض الأشكال البسيطة

---

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص27.

[2] المصدر نفسه، ص29.

فيأخذون الألواح المزوقة بحبر الصوف (السمغ) ويطوفون ببيوت القرية لجمع البيض مرددين تراتيل يحفظونها مسبقا.

حيث قال القاص في القصة "الأصابع تنثني على دفة الباب، ودوره في مواصلة الكورس الجماعي بنطقه.

-بيضة بيضة، يرحم والديكم.

-ادع لي يا طالب.

-سقيتنا عذبا فراتا سقاك الله شربة هنيئة يوم القيامة.

سلم الإناء للرفقة، شربوا وبإشارة لمواصلة المشوار كان الرفاق يردد.

شفناه ورياه وعرفناه واش نواه[1].

والعنوان جملة مركبة من مبتدأ وخبر، يحمل لنا سر الحكي عن الموروث الثقافي وكيف يؤدي الانسلاخ عنه إلى نهاية القيم الأخلاقية في المجتمع.

8-إنهم يزفونها:

الزفاف للزواج والزفاف للشهادة وفي هذا النص يسقط البطل رفقة البطلة في ساحة مظاهرة منددة بالممارسات التي أعيت كاهل البلد حيث ورد في القصة "وراحت الأسلحة ترتخي ثم تنحني ثم تذوب نحو الأسفل من أعلى البنايات البيضاء، اخترتكما الأزيز معا، زحفت إليك، وزحفت نحوها لم تكن تشعر بشيء بعد وخزة في الصدر، راحت شقائق النغمات تلبس النرجس والسوسن حمرتهما وحمرتكما، شبكتما يديكما معا، وارتفعتما عاليا في الهواء، كنتما تطوفان فوق الجموع والصياح يتعالى من الحناجر والقلوب، يا شهيد... يا شهيدة... كلنا شهيد.

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص34.

قالت هي الحرية يا حبيبي... إنهم يزفونها الآن إلى الحرية تساءلت أنت: هل الحرية أن تكون شهيدا؟[1].

تحكي القصة عن ثورة الزهور والتخير في وجهة البندقية أو فلنقل الثورة التونسية تحديد وكيف أمكن للحراك السلمي أن يصل للسلام رغم التصحيحات.

9-تفي بما وعدت:

جاء العنوان مثل غيره من العناوين مركبا ليؤكد استقرار اللحظة وتدور أحداث القصة بمقهى جفرا بعمان يختلط فيها الانتظار بالعودة ليوميات البطل في بلاده وفي عمان من حيث التشابه والاختلاف في قوله "وقابلناك في جفرا أبو شنب للقرطاسية وبعض المجال التي وسمت بغير لسانها عمان، وأنت الذي يعز عليه أن يرتد بصره إليه خائبا من تنوين وتعريف. إن بالديوان، الثلث، الرقعة، أو حتى دون نسب كما مكتبة العلماء في الشارع حيث يبدأ المنعرج..... والأشياء التي ترف الشام تعيدك وأنت الزاخر بالآه تتأوه طربا للهواء الذي يلج المشرعات من النوافذ دون إذن فيعود محملا بروائحها، تقاليد الشام..." [2].

فالبطل هنا يعود بذكرياته إلى بلاده الشام وهو في عمان جالسا في مقهى يشبه أزقة الحي ورائحة بلاده الشام، كما قال في نهاية القصة "أنت الآن تعلم أن الشام يصنع عطره ويشم الصدق الذي يريد وعمان قارئة فنجان، تفي بما وعدت وبما لم تعد"[3].

يمكن القول أن العبارة تفي بما وعدت عادية خارج السياق، لكنها في النص ترتبط بهذه المدينة الحميمية عمان يجعلها السارد كائنا عاقلا يفي بما وعد وبما لم يعد.

---

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص42.

[2] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص44.

[3] المصدر نفسه، ص46.

10-يشم الوردات:

جاء العنوان من شطر أغنية قديمة كانت تردد ضواحي الهضاب العليا ويخلص القص إلى هذه اللازمة التي تفيد بأن البطل لا يقطف الوردة (المرأة) بل يكتفي بالقرب منها ومن شم عبقها.

ورد في القصة أيا أنت يا أيها القادم الآن، كنت أزهرت وما كنت بحقلنا، وانتبهت وما سقيتني، هل يحل لك انتهاك الهواء لتشم عطري وشذاي؟ رحقيق توزعه النحل ليمكن بذوري استنشاق الربيع، يا أنت يا أيها القادم الآن لكم شوقتني لو كنت تفيأت ضلك وأنت بوقفتك هذه تجيرني من رياح شباط لكني الآن قد تهيأت لربيع ليس لي ولكن لهذه البذور التي أحمل وكانت تزرع الربيع القادم شرقا والهواء الغربي يردد:

وأنا خويا الصغير يشم الوردات يبرا[1].

والعنوان هنا يحكي لنا قصة تدور أحداثها حول البطل الذي يتوزع بين انتمائه للمغرب العربي ومحبوبته من الشرق ونفس الحال للمحبونيه.

11-توسد المرجان:

مكان المرجان الطبيعي البحر، فما الذي يجعله لك وسادة أيها الإنسان أنت الراكب موج البحر في رحلة (الحرقة) لن تصل الشاطئ الحلم لكنك ستتوسد في رحلتك مرجان البحر الذي يحتضنك للأبدية.

حيث قال القاص في القصة (قال الشهيد أنك لما افترشت الزرقة الحالمة لم تك أنت وحدك كانت روح الشهيد تلبسك منذ البدء، لذلك كان مبسمك طاهرا طهارة الملاك).

(أنفاسك الطاهرة تلوث طهارته، دعها خارج الزمن لا شيء، يكدر أشياءه المركبة في تناسق خلاق.

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص49.

توسد هذا المحار، توسد هذا النبات، توسد هذا المرجان لا يهم الكل الآن في بهجة الوحشة الأبدية) [1].

دلالة العنوان هنا تجعل من الحراقة الذين يلتهمهم البحر في سميهم لتحسين وضع أسرهم المعيشي في مقام الشهداء.

12-الزريبة:

أزريبة (مفرد) ج زربيات وزرائب حظيرة الماشية وهي بيت في قصب يوضع لحمايتها من الحر والبرد.

والزريبة المكان المسيج لحماية بستنة بسيطة أو لجمع حيوانات أليفة، لكنها في النص الزريبة الوطن حيث يقول القاص في القصة (يمد عصاه مبعدا غنمه عن زريبة من الزرايب التي أصبحت تنبت كل يوم، يرفع بصره تجاه الجمع وقد بدؤا يغادرون على عجل الكثير من الماشية تخرج من كل مكان وحدها الوجهة ترتجف حاول أن يسأل الكل يسوق غنمه على عجل، أمسك بتلابيب أحد الجيران ماذا حدث؟ إلى أين أنتم ذاهبون في عجلة يجيبه.

لقد قرر الإمام استباحة الزرايب، قال لا زريبة بعد اليوم، يجب أن تكون زريبة القرية مرتع الجميع.

والقصة هنا تحكي عن حركية المجتمع غير المحوبة تنتصر على الأغلاف والفردية في التحكم والتوجيه[2].

13-شقائق وطن:

شقائق النعمان هي تلك الأزهار التي أسبل عليها الملك النعمان حمايته والعنوان هنا "شقائق وطن" يقصد به المرأة أي أن الوطن بدون المرأة مجرد حيز جغرافي لا شقائق له. أو بمعنى آخر لا يزهر الوطن بدون المرأة، والعنوان هنا يدل على أهمية المرأة في أي

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص52.

[2] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص57.

وطن من الأوطان، كما يدل على الاستمرارية والارتباط الوثيق بين المرأة والوطن. فجاء في نص القصة "تريدني أن أكتب يا صديق عن الوطن، عن أي وطن تريدني أن أكتب، هل هناك وطن دون أنثى؟ هل يمكنك أن تتصور كثبانا وبعض النخيل تتحدى الريح يسفعها مما حملت من رمال دون امرأة تلتحف لباسها البدوي وتطل عليك أو تستر خلف خيمتها، وطنا؟"[1]. فالراوي هنا يرى بأن حتى كتابة قصيدة شعر عن وطن لا توجد به امرأة لا معنى لكتابتها دون التغني بالمرأة التي تسكن هذا الوطن. كما ورد أيضا "منظر شقائق النعمان بساطا أحمر وقد راحت تلاحق أو تنأ عن زوج من الفراش يتراقص في ملكوت الحب، وطنا؟

الوطني يا صديق امرأة تحتل كل هذا بحب يأسرك برضاك فيحي لك طبعا خجولا هادئا عاقلا وغير عاقل في آن واحد"[2].

فنجده يمجد المرأة في كل مكان تكون فيه لتصل إلى أن تجعل من هذا المكان وطنا.

14-روح الأبالسة:

الروح يذكر ويؤنث والجمع أرواح والنسبة إلى الملائكة والجن، روحاني بضم الراء والجمع روحانيون، أما الأبالسة، جمع إبليس وهي للشيطنة والتمرد.

والقصة "روح الأبالسة" تحكي عن اشتغال لغوي على صناعة الكمال الذي لا يأتي للبشر فإذا ما تم يكون البشر أقرب إلى الجنون.

وعلى سبيل المثال يقول السارد "قهقهات تمثال الأبالسة تصل أذنيك جادة، وخرجت لا تدري هل أنت ذاهب إليها أم عائد إلى التمثال الجسد والجسد التمثال، وحلت تماثيل الفصول والصالحون والطغاة والحنفاء، وتكاثر مثال روح الأبالسة، كدوي رعدي صيفي عنيف من نكل المستنسخات...." [3].

---

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص59.

[2] المصدر نفسه، ص60.

[3] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص68.

فالعنوان يوحي بالتضاد والتناسق في آن واحد حيث أن التمثال في القصة "روح الأبالسة" يعلن التمرد على الفنان النحات الذي يود صناعة الكمال الذي لا يمكن للبشر الوصول إليه.

15-في المنطقة المنزوعة القبل:

المنطقة المنزوعة القبل هي المناطق المنزوعة السلاح، هي تلك التي يتم الاتفاق حولها من طرفين أو أكثر وغالبا ما تكون حدودية، وهي الحدود ذاتها التي تفرق المتحابين.

وتدور أحداث القصة في منطقة حدودية منزوعة السلاح، مما يجعل الحب فيها استثناء تحت فوهات البنادق مثل ما ورد في نص القصة "أتكون أجلت وبدورك وجلت فأحلت، أم تراها الشفاه غبطة في المدى المعتق بأنفاسكما سكروا فناموا عن أعين العسكر، وقد استنفذتهما الوقت الذي مر عليكما سريعا لكنه على الجنود الذين أضلوا من الروتين طويل عقيم في الأول ثم تحول إلى شغف بما سيحدث بين الحبيبين، ودون دراية منكما خيبتا آمال الثكنتين الحدوديتين لما ترافقها الكتف للكتف والكف بالكف عائدين، فعاد الجنود كل إلى ثكنته وقد أوشكوا في البدء بقنصكما في المنطقة المنزوعة السلاح"[1]. فالعنوان كباقي العناوين يدل على الاستمرارية والارتباط بين حبيبين فرقتهم الحدود، كما هو دعوة للحب بدل الحرب.

16-ذوبان:

ذوبان: "ذوب (مفرد): 1-مصدر ذاب، 2-ما سال عن جموده أو تحلل في سائل، "ذَوْبٌ مائي. ذوْبُ الذهب: ماؤه"، هذا الكلام ذوب الروح، هذا الكلام ذوب القلب: عصارته، 3-عسل خلص من شمعه. "ذَوَّبَ يَذُوبُ، تذويبا، فهو مذوب، والمفعول مذوب، ذوب الشيء: أذابه، جعله يسيل عن جموده". ذوب شمعا: السمن، ذوبت الحرارة شمس الثلج، ذوب

[1] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص71.

الفوارق أي أزالها، 2-أذابه: جعله يتحلل داخل السائل ويختفي، أذوب السكر في الماء، ملح مذوب..." [1].

جاء العنوان "ذوبان" ليعطي انطباعا، أوليا بأن مادة قابلة للتحلل والتميه، حيث اعتمد النص القصصي على المشهدية السريالية في مطابقته للعنوان بأن يكون الإنسان الباحث عن كينونته الأولى هو موضوع الذوبان. ومثل ما جاء على لسان السارد في نص القصة "تجرجر بعضك متفاديا المصائر، فما عاد يهمك ما تكونه وقد أرهقك بحثك، وتشيح بوجهك عن الديانات والمذاهب والملل والنحل حنيفا وقد انقشع السراب الذي أمامك عن نواة البشرية...." [2]. فالإنسان في بحث مستمر عن أصل نواة البشرية.

فالقصة هنا تحكي عن لوحات سريالية تجعل الإنسان في بحثه المستمر عن ذاته يصل إلى نهايته التي تعد البدء الأول، يقول القاص "بركة لا تفضح عمقها يتصبب إليها صنوان روافد، أبيض أصفر، باهت، أسود، ولاستعادة بعضك جانبا، شعرك خدك اليسار، يدك اليمين، الساعد، الزند، فخذك اليسار والساق والرجل، وكان عليك أن تنزل عميقا في بركة النطاق لتبحث عن نواتك الأولى، انغمست فيها عن آخر لتعيد سر الحياة الذي يبيحك إعادة التشكل، بيد أنك لم تعد وكانت بقاياك تذوب تجاه البركة، تتهامى مع المني سريعا"[3].

والمعنى أن الإنسان المنغمس في البحث عن كينونته الأولى تقود إلى الذوبان ليصل إلى نهايته وهو موضوع العنوان "الذوبان".

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، مصر، دار عالم الكتاب للنشر، المجل الأول، سنة 2008.

[2] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص74.

[3] عيسى بن محمود، المجموعة القصصية، ص74.

خاتمة

خاتمة

في نهاية المطاف وبعد الخوض والبحث في عناوين المجموعة القصصية (روح الأبالسة) وما احتوته من تقنيات وجماليات جعلتها تكون مميزة لتستحق بذلك للدراسة.

نختم بحثنا هذا بخاتمة ترصد وتلخص اهم النتائج المتوصل اليها والتي نتمنى انت تكون مصباحا مضيئا للمضي قدما في دراسة هذه المجموعة القصصية.

_العنوان عتبة نصية مهمة في قراءة العمل القصصي لا يمكن تجاوزها لأنه بمثابة مفتاح وخارطة للنص لا يمكن الولوج اليها.

_يحتل كل من العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية مكانة مهمة لفهم المجموعة القصصية فهي مفاتيح لأبوابها.

_كل عنوان من عناوين المجموعة القصصية له دلالة معينة تنعكس بصورة جزئية على متنه القصصي.

_عناوين المجموعة القصصية (روح الأبالسة) غنية بالنصوص الأدبية غنية بالنصوص الغائبة فهي تمد القارئ بالقليل من الدلالات وتترك له الحرية لاستحضار المراد ايجاده .

_لاحظنا اغلب العناوين جاءت جملا اسمية وذلك راجع الى طبيعة الاسم الثابتة من جهة والاستقرار الذي لطالما بحث عنه القاص من جهة أخرى.

_من خلال تتبعنا لدلالات المتون القصصية وجدناها ترتبط بالعناوين بشكل كبير لدرجة ان بعضها كان بمثابة ملخص للقصص التي تعنونها.

_تعددت العناوين واختلفت المدروسة من حيث الطول والقصر لكن اغلبها امتازت بالقصر فكانت مكونة من كلمتين او ثلاث على الأكثر مثل ذوبان، الزريبة.

_لقد استعمل القاص عيسى بن محمود عناوين بعيدة عند المنطق وجعلها عناوين لقصصه لكنها ورغم ذلك تعبر وبصراحة عن الواقع المعاش بجوانبه المختلفة.

_اختيار القاص لعناوين قصصه لم يكن اعتباطيا بل هو مقصود وهذا ما يفسر لنا غنى وتنوع دلالات عناوينه.

_إن القارئ للمجموعة القصصية يعيش اللحظة بخياله ويغوص في الفكرة.

وفي الأخير ان هذه المحاولة من المؤكد ان تحتاج الى الزيادة والتصحيح والتنقيح فالمجال امام الباحثين والدارسين في هذا الموضوع والتوسع فيه، وذلك لان اعمال البشر مهما بلغت في ميدان البحث درجة عالية فإنها تفتقد دائما للإضافة والتصحيح ونتمنى ان تكون نقطة نهاية بحثنا هذا نقطة بداية بحوث أخرى.

قصص

روح الأبالسة

عيسى محمود

قصص روح الأبالسة عيسى محمود

لقد وضع عيسى بن محمود الإصبع على الجرح وعبر بكل واقعية عن صراع رهيب بين الحاضر الثائر والماضي بكل جاذبيته... وبسط مشكلة يومية... وعقدها بأسلوب راقي... عبر محطات قصته (العصافير تموت تحت العجلات). ويقلم مبدع..... صنع الفاروق

بدرة عبد المالك عن العصافير تموت تحت العجلات

من بين كل تلك الأزهار قد عشت تحقق إيقاع الترادف لا يعني بالضرورة من تشابه أصوات الحروف ومصوتاتها وترتيبها بقدر ما تعنى بدرجة الوعي وتناغم المعاني ونسيج الأفكار / رائع... فاتن... ياء../ ، لا تخرج معاني هذه الألفاظ عن دائرة الإعجاب والدهشة وأحيانا الذهول الذي أحدثه عملية استكناه دلالات النص في شموليته، باعتبار هذه الطاقة وسيلة متحولة من مستواها اللغوي المتعدد في المعجم إلى مستوى السرد الذي يمنحها خصوصية أخرى تتفاعل مع العملية الإبداعية التطبيقية .

السعيد موفقي عن بشم الوردات

منذ السطر الأول، يستطيع الكاتب أن يأسرك، بالوصف الدقيق، والاسترسال في تشكيل الأمزاج، ويسرق منك رحلة طرفية، إلى ذات الشاطر، لتتخيل الفرح، والرمال، البحر، الشاطر البكر، هذه الحالة من توارد الخواطر، وهو حالة هل وصلك معنى قول القاص لك ولي (أن شيئا أحد عيسى عن طقوس الغضب معروفة في علم الباراسيكولوجي، غريباً سيحدث وكنت أنا أطمئنك أنها بالنهاية فلا تخف؟).....الشيخ طار، وترك مقامه ومقدرته لبني البشر من تلك الأنواع والوفوده التي تأتيه مهرولة.... و يا لها من طقوس غضب وسلام لفقده نحن بني البشر .

محمد سليم عن طقوس الغضب..

9 789957 305529

Cover Painting :katherine Veri

فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة
عمان – الأردن – تلفاكس ٤٦٥٠٨٨٥ ٦ ٩٦٢+
Fadaat For Publishing & Distribution
Amman - Jordan . dar_fadaat@yahoo.com

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

أولا: المصادر

_عيسى ابن محمود، المجموعة القصصية، روح الابالسة، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى ،2010.

ثانيا: المراجع بالعربية

1. بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1 ،2002.

2_ جاسم محمد جاسم، جماليات العنوان مقاربة في خطاب محمود درويش الشعري، دار مجدلاوي، ط1، عمان ،2013_ 2014.

3_ خالد حسين، في نظرية العنوان، دار التكوين، دمشق،2007

4_ شادية شقرون، سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح لشاعر عبد الله العشي، عالم الكتب الحديثة، ط1، الأردن ،2010.

5_ محمد كعوان، سلطة الشمس في ديوان المؤرخ والسكن للشاعر عبد الله حمادي، منشورات النادي الادبي، ط1، قسنطينة، الجزائر ،2001.

6_ مفردات والفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهاني

7_عبد الحق بلعابد عتبات (جيرارد جينت من النص الى المناص) الدار العربية بيروت، لبنان ط1 ،2008

8 _ عبد القادر رحيم، علم العنونة، دراسة تطبيقية، دار التكوين، دمشق، ط1،2010.

9_علي جعفر الحلاق، الشعر الثقافي دار الشروق، رام الله، ط1 ،1988.

_9

ثالثا: الكتب المكتوبة بالأجنبية

1_ le petit Larousse illustre en couleurs, ed/ atlas géographique, France ,paris,2006.

2_ Grand Larousse de langue française, ed, française Inc, paris,1978.

رابعا: المجلات

1_خالد حسين، سيمياء العنوان، القوة والدلالة " التصوير في اليوم العاشر "لزكريا ثامر انموذج، مجلة جامعة دمشق ع3،4، جامعة دمشق، سوريا،2005

2_محمد الهادي مطوي، شعرية العنوان لكتاب الساق على الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، م ج28، ع1، سبتمبر 1990.

3_نصيرة زوزو، القضاء والنهي، في رواية كتاب الأمير للأعرج واسيني، مجلة المخبر، ع6، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2010

4_نعيمة سعدية، باستراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية "رواية الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي "، الطاهر وطار انموذج، مجلة المخابر، جامعة بسكرة، قسم الادب العربي، ع5 ،2009.

خامسا: الملتقيات

1_ الطيب بودربالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان، الدكتور بسام قطوس، السيمائية والنص الادبي بالملتقى الوطني السيمياء والنص الادبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2002.

2_ بلقاسم دقة، التحليل السيميائي للبنى السردية رواية حمام السلام، لنجيب الكيلاني انموذج، السيمياء والنص الادبي، الملتقى الوطني الثاني جامعة محمد خيضر، بسكرة، ابريل 2002.

3_ عامر رضا، سيميائية العنوان في روايات محمد جبريل، السيمياء والنص الادبي، الملتقى الدولي الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2008.

سادسا: الرسائل والمذكرات الجامعية

1_ زيدون ليديه، مواسن لامية، العنونة في المجموعة القصصية "ما حدث لي غدا "، للسعيد بوطاجين، مذكرة لنيل الماستر، كلية الآداب واللغات، بجاية، 2015

2_ وفاء علال، سيميائية العنونة في رواية اعترافات امرأة لعائشة بنور، مذكرة ماستر، ادب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2012_2013.

سابعا: المعاجم والقواميس

1_ إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، علي النجار، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، (د ط) (د س)

2_ أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

3_ احمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، طبعة اتحاد الكتاب، العرب (د، ب، ن) الفكر،2002.

4_ الازهري (ابي منصور محمد بن حمد) تهذيب اللغة، تح رياض زكي قاسم، مج3، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان ،2001.

5_ الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين، تح عبد الحميد الهنداوي السامرائي، ج 3، ط1، الكتب العلمية، لبنان 2003.

6_ الزمخشري (الامام جار الله فخر الخوارزمي محمود بن عمر) أسس البلاغة، مادة (عن) دار الكتاب الحديث، ط1، الكويت ،1993.

7_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، صدر سنة 1960/1379.

8_ بطرس البستاني، محيط المحيط، (مادة عنن) مكتبة لبنان ،1998.

9 _ محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، مج1، مكتبة لبنان ،1986.

10_ عبد النور جيبور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1974.

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الفصل الأول

تقديم الكاتب وعلم العنونة وموضوعاته

المبحث الأول: تقديم الكاتب وموضوعات المجموعة..... 5

1-تقديم الكاتب..... 5

2-موضوعات المجموعة القصصية. 6

المبحث الثاني: علم العنونة وموضوعاته..... 9

1_ مفهوم علم العنونة (لغة واصطلاحا): 9

2_ أهمية العنوان، أنواعه ووظائفه:..... 14

3_ أنواع العنوان..... 16

4-وظائفه:..... 18

5_ علم العنونة عند الباحثين (عربيا – غربيا)..... 23

الفصل الثاني

العنوان العام للمجموعة

القصصية والعناوين الفرعية

المبحث الأول: عنوان المجموعة القصصية العام (روح الأبالسة)..... 29

1-بناؤه اللغوي:..... 29

2-الدلالات اللغوية والفكرية:..... 32

المبحث الثاني: العناوين الفرعية ودلالتها اللغوية والفكرية..... 33

1-طقوس الغضب:..... 33

2_ إنه ليس الماء: 34

3_ اليوم السابع: 35

4-الأرملة السوداء:..... 35

5-التي تعطي العطر: 36

6-العصافير تموت تحت العجلات:..... 37

8-إنهم يزفونها: 38
9-تفي بما وعدت: 39
10-يشم الوردات: 40
11-توسد المرجان: 40
12-الزريبة: 41
13-شقائق وطن: 41
14-روح الأبالسة: 42
15-في المنطقة المنزوعة القبل: 43
خاتمة 46
قائمة المصادر والمراجع: 50

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه، السيد(ة): بلعباس شهرة الصفة: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200343228 والصادرة بتاريخ: 25-2016/04

بدائرة حمام الضلعة المسجل(ة)

بكلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي..... والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث

مذكرة ماستر ، عنوانها:

دلالة العنوان في المجموعة القصصية روح الابالسة ل عيسى بن محمود.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه، السيد(ة): طيوب سناء الصفة: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200343232 والصادرة بتاريخ: 25-2016/04

بدائرة حمام الضلعة المسجل(ة)

بكلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي..... والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث

مذكرة ماستر ، عنوانها:

دلالة العنوان في المجموعة القصصية روح الابالسة ل عيسى بن محمود.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): طيبوب سناء الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200343232 والصادرة بتاريخ:
بدائرة حامة بوضياف المسيلة
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

دلالة الجناس في الجموعة القصصية روح الياسمين لعيسى بن محمود

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / ../....

إمضاء المعني

ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية
بلحاجي صليحة

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بلعباس شهرة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 200134328 والصادرة بتاريخ: 2016/11/28 بدائرة حمام الضلعة المسيلة
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

دلالة الحاء والسين في المجموعة
المصحف روح الأبالسة لعيسى بن محمود

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / ../....

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

ملخص المذكرة

يعالج موضوع المذكرة دلالة العنوان في المجموعة القصصية روح الابالسة عن طريق دراسة سيميائية لدلالة العناوين في المجموعة التي اراد من خلالها القاص عيسى بن محمود وضع الاصبع على الجرح وعبرت بكل واقعية عن صراع رهيب بين الحاضر، النافر والماضي بكل جاذبية وبسط مشكلة يومية ونقدها بأسلوب راقي، الموضوع جديد على واقع الاحوال والضروف التي تعيشها امتنا العربية ولم تنل حظها الوافر من الدراسات، ما جعلها موضوع دراستنا وجاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن اهمية العنوان الذي يعتبر أول عتبة تواجه القارئ قبل دراسة مضمون النص الادبي

إضافة الى تحليل عناوين المجموعة ومعرفة دلالتها ومراميها وعلاقتها بالعنوان الرئيسي

وكأي دراسة متخصصة كان لابد. ان نختم هذه الدراسة بعرض اجمالي للنتائج التي توصلنا اليها من دراسة هذه المجموعة القصصية ومن اهم هذه النتائج

العنوان اهم عتبة نصية في قراءة العمل القصصي

كل عنوان من عناوين المجموعة يحمل دلالة معينة تنعكس، بصورة جزئية على متنه القصصي

الكلمات المفتاحية الدلالة، العنوان، روح الابالسة، الجسد، الروح

Note Summary

The subject of the memorandum deals with the significance of the title in the story group, The Spirit of the Devils, by means of a semiotic study of the significance of the titles in the group through which the narrator Issa bin Mahmoud wanted to put his finger on the wound and realistically expressed a terrible conflict between the present, the repulsive and the past with all attractiveness, simplifying a daily problem and criticizing it in an elegant manner. The topic is new to the reality of the conditions and circumstances in which our Arab nation lives, and it has not received much studies, which made it the subject of our study. This study came in order to reveal the importance of the title, which is the first threshold facing the reader before studying the content of the literary text

In addition to analyzing the group's titles and knowing their significance, goals, and their relationship to the main title

Like any specialized study, it was necessary. We conclude this study with an overview of the results we have obtained from studying this anecdotal group, and the most important of these results are

The title is the most important textual threshold for reading fiction

Each of the titles of the collection carries a certain significance that is reflected, in part, on its narrative board

Keywords semantics, title, demon spirit, body, spirit